

لسان العرب

(قير) القيرُ والقارُ لغتان وهو مُعْدُ يذابُ فيُسْتَخْرَجُ منه القارُ وهو شيء أَسود تطلّى به الإبل والسفن يمنع الماء أَنْ يدخل ومنه ضرب تُحْشَى به الخَلاخيل والأَسْوَرَةُ وقَيْسَرَتُ السفينة طليتها بالقارِ وقيل هو الزِّفْت وقد قَيْسَرَ الحُبُّ والزِّقَّ وصاحبه قَيْسَارُ وذكره الجوهري في قور والقارُ شجر مُرٌّ قال بِشَرُّ بنُ أَبِي خازم يَسْؤُمونَ الصَّلاحَ بذات كَهْفٍ وما فيها لهم سَلَاعٌ وقارُ وحكى أَبو حنيفة عن ابن الأعرابي هذا أَقْيَرُ من ذلك أَي أَمَرٌّ ورجل قَيْسُورٌ حامل الذِّسَبِ وقَيْسَارُ اسم رجل وهو أَيْضاً اسم فرس قال ضابئُ البُرْجُمِيِّ فَمَنْ يَكُ أَمَسَى بالمدينة رَحْلُهُ فَإِنِّي وقَيْسَاراً بها لَغَرِيبٌ وما عاجلاتُ الطير تُدْنِي من الفَتَى نَجاحاً ولا عن رِيثِيهِنَّ نَحِيبٌ ورُبَّ أُمُورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ ولِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ ولا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤَوِّطُنَّ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْدُوبُ فِي الشَّكِّ تَفْطِيطٌ وفي الحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدِّسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ قَوْلُهُ مَا عَاجَلَاتُ الطَّيْرِ يَرِيدُ الَّتِي تُقَدِّمُ لِلطَّيْرَانِ قَيْزُجُرُ بِهَا الْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَانْتَظَرَهَا فَقَدْ رَاثَتْهُ وَالْأَوَّلُ عَنْدهُمْ مَحْمُودُ وَالثَّانِي مَذْمُومٌ يَقُولُ لَيْسَ الذُّجُجُ بِأَنْ تُعْجَلَ لَ الطَّيْرِ وَلَيْسَ الْخَيْبَةُ فِي إِبْطَائِهَا التَّهْذِيبُ سَمِي الْفَرَسِ قَيْسَاراً لِسَوَادِهِ الْجَوْهَرِيِّ وقَيْسَارُ قِيلَ اسْمُ جَمَلٍ ضَابِئُ بْنُ الْحَرِثِ الْبُرْجُمِيِّ وَأَنْشَدَ فَإِنِّي وقَيْسَارُ بِهَا لَغَرِيبٌ قَالَ فِيرْفَعُ قَيْسَارُ عَلَى الْمَوْضِعِ قَالَ ابْنُ بَرِي قَيْسَارُ قِيلَ هُوَ اسْمُ لَجْمَلِهِ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ لِفَرَسِهِ يَقُولُ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتُهُ وَمَنْزِلُهُ فَلَسْتُ مِنْهَا وَلَا لِي بِهَا مَنْزِلٌ وَكَانَ عُثْمَانُ هَـ حَبَسَهُ لِفِرْيَةِ افْتَرَاها وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَعَارَ كَلْباً مِنْ بَعْضِ بَنِي نَهْشَلٍ يَقَالُ لَهُ قَرْحَانُ فَطَالَ مَكْثُهُ عِنْدَهُ وَطَلَبُوهُ فَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ فَعَرَضُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ مِنْهُ فَغَضِبَ فَرَمَى أُمَّهُمْ بِالْكَلْبِ وَلَهُ فِي ذَلِكَ شَعْرٌ مَعْرُوفٌ فَأَعْتَقَلَهُ عُثْمَانُ فِي حَبْسِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْمَانُ هَـ وَكَانَ هَـ بِقَتْلِ عُثْمَانَ لَمَّا أَمَرَ بِحَبْسِهِ وَلِهَذَا يَقُولُ هَـ مَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكَتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٌ يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَزُّ الْعَرْشُ مِمَّا يَعْزَلَمُ مَا لَا يَعْزَلَمُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْقَيْرَوَانُ مَعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَالْقَافِلَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ مُعَرِّبٌ « كَارَوَان » وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ الْقَافِلَةُ وَأَرَادَ بِالْقَيْرَوَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ وَقَوْلُهُ يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا يَعْلَمُ كَذَا لِأَشْيَاءٍ يَعْلَمُ الْخِلَافُهَا فَيَنْسُبُونَ إِلَى الْإِلَهِ عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ وَيَعْلَمُ الْإِلَهِ مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ

